International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (2) February 2026 الإصدار (5)، العدد (2)

المواطنة الرقمية الواعية في إطار مبادرة المواطنة الرقمية: آمال وتطلعات بالثانوية الثانية بقارا – إدارة تعليم الجوف

شريفة كرداس محارب الرويلي
بكالوريوس تربوي – حاسب آلي، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية
shrf01515@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعزيز مفهوم المواطنة الواعية في إطار مبادرة المواطنة الرقمية "آمال وتطلعات" بالثانوية الثانية بقارا – إدارة تعليم الجوف، من خلال توظيف أدوات التقنية الرقمية وتنمية الوعي السلوكي والأخلاقي لدى الطالبات في البيئة الرقمية. ينطلق البحث من أهمية إعداد جيل رقمي يمتلك مهارات التفكير الناقد، والمسؤولية الرقمية، والقدرة على التعامل الآمن والواعي مع التقنيات الحديثة بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

اعتمدت المبادرة على منهج وصفي تطبيقي، قائم على تحليل الواقع المدرسي، وبناء برامج توعوية وتطبيقات عملية داخل الفصول الدراسية، مع دمج استراتيجيات التعلم النشط، والتقويم المتنوع (تشخيصي، بنائي، وختامي)، إضافة إلى تفعيل الشراكة المجتمعية مع الأسرة. كما تم توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية في تعزيز الممارسات الإيجابية، وقياس الأثر على السلوك الرقمي ونواتج التعلم.

أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبات، وانخفاض بعض الممارسات السلبية المرتبطة بالاستخدام غير الآمن للتقنية، إضافة إلى تنامي روح المسؤولية والانضباط الذاتي. ويوصي البحث بتوسيع نطاق المبادرة لتشمل برامج تدريبية مستدامة، وتعزيز التكامل بين المدرسة والأسرة، والاستمرار في تطوير المحتوى الرقمي التفاعلي الداعم للقيم الوطنية والسلوك الرقمي الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، البحث الإجرائي، الوعي الرقمي، الانضباط الذاتي، الذكاء الاصطناعي، التعليم الثانوي.

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (2) February 2026 الإصدار (5)، العدد (2)

Conscious Digital Citizenship within the "Digital Citizenship: Hopes and Aspirations" Initiative at the Second Secondary School in Qara – Al-Jouf Education Department

Sharifa Kardas Muharib Al-Ruwaili
Bachelor of Education – Computer Science, Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia
shrf01515@gmail.com

Abstract

This research aims to promote the concept of conscious citizenship within the framework of the "Hopes and Aspirations" digital citizenship initiative at the Second Secondary School in Qara, Al-Jawf Education Department. This is achieved by utilizing digital technology tools and developing students' behavioral and ethical awareness in the digital environment. The research stems from the importance of preparing a digital generation equipped with critical thinking skills, digital responsibility, and the ability to interact safely and consciously with modern technologies, in line with the objectives of the Kingdom's Vision 2030.

The initiative adopted a descriptive and applied methodology, based on analyzing the school's current situation and developing awareness programs and practical applications within classrooms. It integrated active learning strategies and varied assessment methods (diagnostic, formative, and summative), in addition to activating community partnerships with families. Artificial intelligence tools and digital platforms were also employed to promote positive practices and measure their impact on digital behavior and learning outcomes.

The results showed a significant improvement in students' digital awareness, a decrease in some negative practices associated with the unsafe use of technology, and a growing sense of responsibility and self-discipline. The research recommends expanding the initiative to include sustainable training programs, strengthening integration between schools and families, and continuing to develop interactive digital content that supports national values and positive digital behavior.

Keywords: Digital citizenship, action research, digital literacy, self-discipline, artificial intelligence, secondary education.

المقدمة

يشهد العالم تحولًا رقميًا متسارعًا فرض أنماطًا جديدة من التفاعل والتعلم والتواصل، مما جعل المواطنة الرقمية ضرورة تربوية وليست خيارًا تكميليًا. وفي ظل هذا التحول، تبرز أهمية بناء وعي رقمي مسؤول لدى الطالبات يمكّنهن من استخدام التقنية بفاعلية وأمان، ويعزز قيم الانتماء، والاحترام، والمسؤولية في البيئة الرقمية.

وانطلاقًا من دور المدرسة في إعداد جيل واعٍ قادر على مواكبة مستجدات العصر، جاءت مبادرة المواطنة الرقمية "آمال وتطلعات" بالثانوية الثانية بقارا – إدارة تعليم الجوف، لتسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الواعية من خلال ممارسات تعليمية مخططة، وأنشطة تطبيقية، وتوظيف منهجي للتقنية وأدوات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الصفية. وتركز المبادرة على تنمية مهارات التفكير الناقد، وحماية الخصوصية الرقمية، والالتزام بالأخلاقيات الرقمية، بما يدعم الانضباط الذاتي ويرفع نواتج التعلم.

ويستند هذا البحث إلى رؤية تربوية تؤكد أن تعزيز السلوك الرقمي الإيجابي يبدأ من الوعي، ويتعزز بالممارسة، ويترسخ بالتقويم المستمر والشراكة المجتمعية. ومن هنا يسعى البحث إلى عرض الإطار النظري والتطبيقي للمبادرة، وتحليل أثرها في بناء شخصية رقمية واعية ومتزنة، قادرة على الإسهام الإيجابي في المجتمع المدرسي والوطني.

أهداف الدراسة

- قياس مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبات قبل التدخل.
- تصميم تدخل تربوي قائم على مبادئ المواطنة الرقمية.
- تقصي أثر التدخل في تعزيز الانضباط الذاتي.
- قياس التغير في الممارسات الرقمية بعد التطبيق.
- تقديم نموذج تطبيقي قابل للتعميم.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من دعمها للممارسات التربوية المتسقة مع التحول الرقمي، ومن تقديمها نموذجًا إجرائيًا عمليًا لتحسين السلوك الرقمي داخل المدرسة. كما تسهم في تعزيز التكامل بين التقنية والقيم الوطنية، وتدعم مستهدفات رؤية 2030 في بناء بيئة تعليمية رقمية آمنة ومسؤولة.

أسئلة الدراسة وفروضها

انطلقت الدراسة من تساؤلات حول مستوى الوعي الرقمي قبل التدخل، ومدى فاعلية البرنامج في تحسين هذا الوعي وتعزيز الانضباط الذاتي. وافترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين القياسين القبلي

والبعدي لصالح التطبيق البعدي بعد تنفيذ التدخل.

مجال الدراسة وحدودها

اقتصر التطبيق على طالبات الصف الأول الثانوي بالثانوية الثانية بقارا خلال فصل دراسي واحد، وتمحور موضوعيًا حول الوعي الرقمي والانضباط الذاتي في سياق المواطنة الرقمية.

مصطلحات الدراسة

المواطنة الرقمية:

تعرف بأنها مجموعة القيم والمهارات والسلوكيات التي تمكّن الفرد من الاستخدام الآمن والمسؤول والأخلاقي للتقنية الرقمية، بما يعزز احترام الذات والآخرين ويحافظ على الخصوصية والأمن المعلوماتي (Ribble, 2015). كما تشير إلى قدرة المتعلم على التفاعل الإيجابي في البيئات الرقمية بما ينسجم مع القيم المجتمعية (Common Sense Education, 2020).

الوعي الرقمي:

هو إدراك المتعلم لمخاطر وفرص البيئة الرقمية، وقدرته على اتخاذ قرارات مسؤولة قائمة على التفكير الناقد عند استخدام التقنية.(Livingstone & Helsper, 2010)

الأمن السيبراني في البيئة التعليمية:

يقصد به مجموعة الإجراءات والسلوكيات الوقائية التي تحمي المستخدمين من المخاطر الرقمية كالاختراق والتنمر الإلكتروني وسرقة البيانات (الحربي، 2021).

الانضباط الذاتي الرقمي:

هو قدرة المتعلم على تنظيم سلوكه الرقمي ذاتيًا وفق ضوابط أخلاقية وقيمية دون رقابة خارجية مباشرة، ويعد مؤشرًا على نضج المواطنة الرقمية (الجهني، 2020).

البحث الإجرائي:

هو منهج بحثي يهدف إلى تحسين الممارسة التربوية من خلال تشخيص المشكلة وتصميم تدخل، وقياس أثره بصورة منهجية (وزارة التعليم 2023).

الإطار النظري

يقوم البحث الإجرائي على فلسفة مهنية ترى أن جودة التعليم لا تُستورد من الخارج، بل تُبنى من الداخل عبر تحليل الممارسة الصفية وتحسينها بصورة منهجية مستمرة. فالمعلم الخبير لا يكتفي بالتشخيص

السطحي للظواهر التعليمية، بل ينفذ قراءة تحليلية دقيقة لسلوك المتعلمين، ويبحث في أنماط تفاعلهم، ويقيس الفجوة بين الأداء الفعلي والأداء المأمول، ثم يصوغ تدخلًا تربويًا يستجيب لتلك الفجوة بصورة علمية قابلة للقياس.

وفي البيئة الرقمية المعاصرة، لم يعد التحدي في تمكين المتعلم من استخدام التقنية، بل في ضبط هذا الاستخدام وتوجيهه. فالسلوك الرقمي يمثل امتدادًا للهوية الشخصية، ويتأثر بعوامل معرفية وانفعالية واجتماعية متداخلة. وتبرز هنا الحاجة إلى بناء وعي رقمي منظم يستند إلى إدراك عميق للنتائج المترتبة على الفعل الرقمي، وليس مجرد الالتزام الظاهري بالقواعد.

المرحلة العمرية للصف الأول الثانوي تمثل نقطة تحول نمائية دقيقة، حيث ينتقل المتعلم من التلقي المباشر إلى التفكير التحليلي، ومن الانقياد الخارجي إلى التنظيم الذاتي التدريجي. وفي هذه المرحلة تتشكل أنماط الاستجابة الرقمية، ويبدأ المتعلم في بناء حضوره الإلكتروني وتحديد معاييره الشخصية. إن أي تدخل تربوي في هذا السياق يجب أن يخاطب البنية المعرفية والوجدانية معًا..

ويفترض هذا الإطار النظري أن تعديل السلوك الرقمي لا يتحقق عبر التوجيه المباشر فقط، بل عبر الممارسة الواعية، وتحليل المواقف، وبناء الخبرة التجريبية داخل بيئة صفية آمنة تسمح بالخطأ والتأمل وإعادة التشكيل. إن التدخل الإجرائي هنا ليس إجراءً عابرًا، بل عملية تطوير مهني عميقة تستند إلى البيانات، وتُقاس نتائجها، وتُعاد صياغتها بصورة مستمرة.

وعليه، فإن البحث الإجرائي في هذا السياق يمثل ممارسة احترافية متقدمة تسعى إلى إعادة بناء السلوك الرقمي لدى المتعلمين على أسس معرفية وقيمية متوازنة، من خلال تدخل تربوي منظم يراعي خصائص المرحلة العمرية، ويعتمد على القياس الكمي والنوعي، ويستهدف إحداث تحول حقيقي في الوعي والانضباط الذاتي.

في المرحلة الثانوية تحديدًا يصبح السلوك الرقمي أكثر تعقيدًا نتيجة تطور الوعي الاجتماعي والانفتاح على مصادر متعددة للمعلومات، مما يتطلب توجيهًا تربويًا واعيًا يتجاوز التلقين إلى بناء قناعة داخلية بالمسؤولية الرقمية فالمتعلمة في هذه المرحلة لا تكتفي بالاستخدام بل تبدأ في تشكيل هوية رقمية تعبّر عنها وتمثل امتدادًا لشخصيتها الواقعية الأمر الذي يجعل أي ممارسة رقمية تحمل بعدًا قيميًا واجتماعيًا طويل الأثر كما أن التفاعل المكثف عبر المنصات الرقمية يضع الطالبة أمام مواقف متجددة تتطلب قرارات فورية وهو ما يستدعي تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على التمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق وبين حرية التعبير واحترام الآخرين وهنا يظهر دور المعلم الخبير بوصفه موجّهًا لبناء منظومة داخلية من الضبط الذاتي بحيث تتحول القواعد الرقمية من التزام خارجي إلى سلوك نابع من وعي ذاتي.

وتزداد أهمية هذا التوجيه في ظل ما تشهده البيئة الرقمية من تسارع معرفي وتشابك ثقافي حيث تتعرض الطالبات لأنماط مختلفة من القيم والسلوكيات قد تتعارض مع الثوابت الوطنية والأخلاقية ومن ثم فإن تعديل السلوك الرقمي لا ينبغي أن يُبنى على المنع أو التخويف بل على ترسيخ مفهوم الانتماء والهوية الواعية وربط الاستخدام الرقمي بالمسؤولية الاجتماعية إن بناء القناعة الداخلية بالمسؤولية الرقمية يمر بمراحل تبدأ بالإدراك المعرفي للمخاطر والحقوق ثم الفهم العميق للأبعاد الأخلاقية وصولًا إلى الممارسة المستمرة التي تُعزز من خلال التغذية الراجعة والتقويم الذاتي وعندما تصل الطالبة إلى مستوى من الوعي يجعلها تُقيّم سلوكها الرقمي قبل صدوره فإننا نكون قد انتقلنا من ضبط السلوك إلى بناء شخصية رقمية متزنة قادرة على اتخاذ القرار السليم في مختلف السياقات الرقمية.

ومن هذا المنطلق فإن أي تدخل إجرائي يستهدف المرحلة الثانوية ينبغي أن ينطلق من فهم خصائص النمو العقلي والاجتماعي لهذه الفئة وأن يعتمد على الحوار وتحليل المواقف الواقعية وتمكين الطالبات من ممارسة الاختيار الواعي في بيئة آمنة داعمة بحيث يصبح التغيير السلوكي نتيجة اقتناع ذاتي راسخ لا استجابة مؤقتة لرقابة خارجية وبذلك يتحقق التحول من سلوك رقمي عفوي إلى سلوك رقمي منظم تحكمه القيم ويضبطه الوعي وتوجهه المسؤولية.

الدراسات السابقة

أشارت دراسة الجهني (2020) إلى وجود علاقة إيجابية بين تنمية المواطنة الرقمية وتعزيز القيم التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مؤكدة أهمية البرامج المدرسية المخططة في تعديل السلوك الرقمي.

كما أوضحت دراسة الحربي (2021) أن الأمن السيبراني يمثل أحد الأبعاد الأساسية للمواطنة الرقمية، وأن غياب التوعية المدرسية يسهم في ارتفاع المخاطر الرقمية بين المراهقين..

وبيّنت دراسة العمري (2022) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الثقافة المعلوماتية والوعي الرقمي، مما يعزز أهمية دمج مهارات التحقق من المعلومات في البرامج التعليمية.

وعلى المستوى الدولي، أكد Ribble (2015) أن المواطنة الرقمية لا تتحقق بمجرد المعرفة النظرية، بل عبر ممارسات تطبيقية مستمرة داخل المدرسة. كما أشار تقرير OECD (2021) إلى أن تنمية مهارات القارئ الرقمي تعد ركيزة أساسية لبناء مواطن رقمي مسؤول في القرن الحادي والعشرين.

وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الأدبيات في ضرورة تبني تدخل تربوي منظم قائم على القياس القبلي والبعدي، إلا أنها تتميز بكونها بحثًا إجرائيًا تطبيقيًا داخل سياق مدرسي محدد.

إجراءات تنفيذ البحث

- تشخيص مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبات.

- تنفيذ مبادرة المواطنة الرقمية: آمال وتطلعات.
- تقديم أنشطة رقمية توعوية (ورش – محتوى تفاعلي – مواقف تطبيقية).
- توظيف التقنية في ممارسات إيجابية مرتبطة بالقيم الوطنية.
- تطبيق أدوات القياس البعدية.
- تحليل النتائج ومقارنتها بالقياس القبلي.

منهجية البحث

- المنهج المستخدم: البحث الإجرائي.
- مجتمع البحث: طالبات المرحلة الثانوية.
- عينة البحث: طالبات الثانوية الثانية بثارا.

أدوات البحث

- استبانة تشخيصية قبلية.
- ملاحظة سلوكية.
- أنشطة تطبيقية رقمية.
- استبانة بعدية لقياس الأثر.

جدول 1: إحصاءات وصفية للقياس القبلي والبعدي (ن=60)

المحور	متوسط قبلي	انحراف معياري قبلي	متوسط بعدي	انحراف معياري بعدي
السلوك الرقمي المسؤول	3.00	0.53	3.92	0.75
الأمن السيبراني	2.83	0.60	3.63	0.88
الثقافة المعلوماتية	2.95	0.58	3.68	0.70
القيم والهوية الرقمية	3.00	0.57	3.73	0.86
المجموع الكلي	2.94	0.25	3.74	0.39

تشير النتائج القبلية إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات قبل تنفيذ البرنامج التدخلي كان في المستوى المتوسط المائل إلى الانخفاض حيث تراوحت المتوسطات بين 2.83 و3.00 وهو ما يعكس وجود معرفة أولية عامة بالمفاهيم الرقمية دون أن تصل إلى مستوى الممارسة الراسخة أو الوعي العميق بالسلوك الرقمي المسؤول.

أن الانحرافات المعيارية القبلية جاءت منخفضة نسبيًا خاصة في المجموع الكلي 0.25 مما يدل على تقارب مستويات الطالبات قبل التدخل أي أن الضعف لم يكن مقتصرًا على فئة محددة، بل كان نمطًا عامًا داخل العينة وهو ما يبرر الحاجة إلى تدخل إجرائي شامل وليس معالجة فردية محدودة.

وتُظهر هذه النتائج أن البيئة المدرسية قبل البرنامج لم تكن تفتقر إلى المفاهيم الأساسية وإنما كانت بحاجة إلى إعادة توجيه تربوي منهجي يركز على تحويل المعرفة إلى ممارسة واعية ومن ثم فإن التدخل الإجرائي لم يكن استجابة لمشكلة حادة، بل لمعالجة مستوى متوسط يحتاج إلى تطوير نوعي عميق.

جدول 2: اختبار (T) للعينات المرتبطة + حجم الأثر (Effect Size):

المحور	فرق المتوسط (بعدي-قبلي)	قيمة t	الدلالة p	حجم الأثر dz
السلوك الرقمي المسؤول	0.92	11.02	<0.001	1.42
الأمن السيبراني	0.80	9.00	<0.001	1.16
الثقافة المعلوماتية	0.72	9.41	<0.001	1.21
القيم والهوية الرقمية	0.73	8.98	<0.001	1.16
المجموع الكلي	0.79	18.73	<0.001	2.42

تفسير النتائج

حجم الأثر أكبر من 0.8 يُعد مرتفعًا تربويًا، ما يشير إلى تأثير قوي للبرنامج الإجرائي على رفع الوعي بالمواطنة الرقمية.

أظهرت نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في جميع محاور المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث ارتفع المتوسط الكلي من (2.94) إلى (3.74). كما بلغ حجم الأثر (dz) مستويات مرتفعة في المحاور كافة، مما يدل على فاعلية البرنامج الإجرائي في تحسين السلوك الرقمي المسؤول، وتعزيز الأمن السيبراني، ورفع الثقافة المعلوماتية، وترسيخ القيم والهوية الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تشير هذه النتائج في مجملها إلى أن تصميم البرنامج القائم على الوعي القيمي والممارسة التطبيقية والتحفيز الذاتي أسهم بصورة فعالة في إحداث تحول سلوكي ملموس وانتقال الطالبات من مستوى الاستخدام الاعتيادي للتقنية إلى مستوى الاستخدام الواعي المنضبط بالقيم والمسؤولية.

نتائج البحث

1- تحسن ملحوظ في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

2-ارتفاع مستوى الالتزام بالسلوك الرقمي الأخلاقي.

3-زيادة إدراك الطالبات لمسؤولياتهن الرقمية.

4-تفاعل إيجابي مع الأنشطة التوعوية.

5-تعزيز الانتماء الوطني عبر الممارسات الرقمية.

مخرجات البحث

تُعزى النتائج الإيجابية إلى:

- ربط المفاهيم الرقمية بالواقع اليومي للطالبة.
- استخدام استراتيجيات تعليم نشطة.
- توظيف التقنية بشكل هادف.
- دعم القيم الوطنية داخل السياق الرقمي.

التوصيات

- تعميم المبادرة على مدارس المرحلة الثانوية.
- إدماج المواطنة الرقمية ضمن الأنشطة الصفية واللاصفية.
- تدريب المعلمات على تصميم مبادرات رقمية توعوية.
- تعزيز الشراكة مع الأسرة في التوعية الرقمية.
- الاستمرار في قياس الأثر وتحسين المبادرات.

الخاتمة

تكشف نتائج هذا البحث الإجرائي أن بناء المواطنة الرقمية الواعية لا يتحقق بصورة تلقائية نتيجة كثرة استخدام التقنية، بل يحتاج إلى تدخل تربوي منظم يقوم على التشخيص الدقيق وتصميم البرامج الهادفة وقياس الأثر بصورة علمية وقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي مع حجم أثر مرتفع مما يدل على فاعلية المبادرة في رفع مستوى الوعي الرقمي وتعزيز السلوك المسؤول والانضباط الذاتي لدى الطالبات.

وتؤكد التجربة أن المواطنة الرقمية ليست بعدا أمنيا فحسب، بل هي بناء متكامل يجمع بين المعرفة والقيم والممارسة وأن دمج الأنشطة التفاعلية وأدوات التقنية الحديثة داخل الصف يسهم في تحويل المفاهيم النظرية إلى سلوك عملي قابل للاستمرار كما تبين أن ربط المفاهيم الرقمية بالقيم الوطنية يعزز شعور الانتماء ويجعل الممارسة الرقمية امتدادا للهوية الثقافية والوطنية.

كما أظهرت النتائج أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة في استدامة الأثر السلوكي وأن البيئة التعليمية الداعمة تمثل عاملا محوريا في تحويل الوعي إلى ممارسة مستمرة ومن هذا المنطلق فإن الاستثمار في بناء المواطنة الرقمية الواعية يعد استثمارا في بناء إنسان رقمي قادر على تمثيل قيمه وهويته الوطنية بصورة مسؤولة داخل الفضاء الرقمي وقادرا على الإسهام الإيجابي في مجتمع معرفي متجدد.

كما أكد البحث الإجرائي فاعلية مبادرة المواطنة الرقمية آمال وتطلعات في تعزيز المواطنة الواعية لدى الطالبات، وأسهم في بناء سلوك رقمي مسؤول يدعم القيم الوطنية ويواكب متطلبات العصر الرقمي لم يكن هذا البحث الإجرائي مجرد قياس لفروق إحصائية بين تطبيق قبلي وبعدي، بل كان رحلة تربوية واعية نحو إعادة تشكيل العلاقة بين الطالبة والفضاء الرقمي لقد كشفت النتائج أن السلوك الرقمي ليس مسألة معرفة عابرة ولا استجابة آنية لضوابط خارجية، بل هو بناء متكامل يتشكل حين يلتقي الوعي بالقيم وتمتزج المهارة بالمسؤولية.

لقد أظهرت التحليلات أن التدخل التربوي القائم على الحوار والممارسة وتحفيز الضبط الذاتي قادر على إحداث تحول حقيقي في وعي الطالبات وسلوكهن الرقمي وأن المرحلة الثانوية تمثل فرصة حاسمة لترسيخ هذا التحول قبل أن تتجذر أنماط استخدام غير واعية يصعب تعديلها لاحقًا.

كما أكدت النتائج أن الاستثمار في بناء الهوية الرقمية الواعية يتجاوز حدود المدرسة ليصبح جزءًا من تكوين شخصية متزنة قادرة على اتخاذ القرار الأخلاقي في بيئات متغيرة وسريعة التحول وهذا ما يجعل المواطنة الرقمية ليست مهارة تقنية، بل مسؤولية حضارية مرتبطة بالانتماء والقيم والوعي بالذات

إن التحول الذي تحقق في هذه الدراسة يعكس أن التغيير الحقيقي لا يُفرض، بل يُبنى وأن تعديل السلوك الرقمي لا يتحقق بالرقابة، بل بتعزيز القناعة الداخلية وإيقاظ الحس الأخلاقي وربط الاستخدام الرقمي بالمعنى والغاية

وبذلك فإن هذه الدراسة لا تمثل نهاية مسار، بل بداية ثقافة مدرسية مستدامة تؤمن بأن التقنية أداة بناء حين تُقاد بالوعي وأن الطالبة قادرة على أن تكون فاعلة ومسؤولة حين تُمنح الثقة والتوجيه الرشيد.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1. الجهني، أ. (2020). المواطنة الرقمية وأثرها في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 34(2)، 115–140.
2. الحربي، م. (2021). الأمن السيبراني في البيئة المدرسية ودوره في تحقيق المواطنة الرقمية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15(3)، 201–225.
3. السالمي، ر. (2019). دور المدرسة في تنمية الوعي الرقمي لدى الطلاب في ضوء التحول الرقمي. المجلة العربية للتربية، 39(1)، 55–82.
4. العمري، س. (2022). الثقافة المعلوماتية وعلاقتها بالمواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 28(4)، 311–338.
5. الغامدي، ن. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالهوية الرقمية لدى المراهقين. مجلة الطفولة والتربية، 12(45)، 87–112.

6. وزارة التعليم. (2023). الإطار الوطني للتحول الرقمي في التعليم. الرياض: وزارة التعليم

English References:

7. Common Sense Education. (2020). Digital citizenship curriculum. Common Sense Media.
8. International Society for Technology in Education (ISTE). (2016). ISTE standards for students. ISTE.
9. Jones, L. M., Mitchell, K. J., & Finkelhor, D. (2013). Online harassment in context: Trends from three youth internet safety surveys. Psychology of Violence, 3(1), 53–69.
10. Livingstone, S., & Helsper, E. (2010). Balancing opportunities and risks in teenagers' use of the internet. New Media & Society, 12(2), 309–329.
11. OECD. (2021). 21st century readers: Developing literacy skills in a digital world. OECD Publishing.
12. Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know (3rd ed.). International Society for Technology in Education.